

## من فضائل عَشْر ذِي الْحِجَّةِ

### أمهات العبادة تجتمع فيها

سبب امتياز عَشْر ذِي الْحِجَّةِ أنه اجتمعت فيها أمهات العبادة، الصلاة، والصيام، والصدقة، والحج، ولا يرد ذلك في شيء من أيام العام. [فتح الباري].

### أقسم الله عز وجل بها

قال تعالى: (وَالْفَجْرُ وَلَيَالٍ عَشْرٍ) الفجر/ 1-2، قال ابن كثير رحمه الله: والصحيح أن الليالي العشر هي عَشْر ذِي الْحِجَّةِ، وهذا ما عليه جمهور المفسرين من السلف والخلف. [تفسير ابن كثير 391 / 8].

وقد سماها الله عز وجل الأيام المعلومات فقال تعالى: (ويذكروا اسم الله في أيام معلومات) قال ابن عباس: هي أيام العشر

### شهد رسول الله ﷺ بأنها أفضل أيام الدنيا

فعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أفضل أيام الدنيا العشر - يعني عَشْر ذِي الْحِجَّةِ - قيل: ولا مثلهن في سبيل الله؟ قال: ولا مثلهن في سبيل الله إلا رجل عثر وجهه بالتراب). [أرواه البزار وحسنه المنذري]

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام - يعني أيام العشر - قالوا: يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء) [أرواه البخاري].

### فيها يوم عرفة

يوم عرفة يوم الحج الأكبر، قال صلى الله عليه وسلم: (أفضل الأيام يوم عرفة) [أرواه ابن حبان في صحيحه]، وقال أيضاً: (ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة) [أرواه مسلم]. وقال صلى الله عليه وسلم: (خير الدعاء دعاء عرفة، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) [أرواه الترمذي].

### فيها يوم النحر

وقد ذهب بعض أهل العلم إلى أن يوم النحر أفضل الأيام لقوله صلى الله عليه وسلم: (أعظم الأيام عند الله يوم النحر) [أرواه أبو داود والنسائي]. والأضحية سنة أبينا إبراهيم عليه السلام حين فدى الله ولده بذبح عظيم، وقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم (ضحى بكبشين أملحين أقرنين، ذبحهما بيده وسمى وكبر) متفق عليه.

### فيها الحج الأكبر

وهو أفضل الأعمال في الإسلام بعد الجهاد في سبيل الله؛ لأنه دعامة من دعائم الدين، وركن من أركان الإسلام الخمسة التي لا يستقيم الإسلام إذا قصر المرء في واحد منها، وهو عبادة العمر، وفيها أبلغ امتحان لصدق الإيمان وقوة اليقين.

